وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة
من بر او شعيرة من ايمان فاخرجه فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد
وذكر مثل الاول وقال فيه مثقال حبة من خردل قال فافعل ثم ارجع وذكر مثل ما تقدم
وقال فيه من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل فافعل وذكر المرة الرابعة
فيقال لي ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع واسال تعطه فاقول يا رب ائذن لي فيمن
قال لا اله الا الله قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخرجن
من النار من قال لا اله الا الله ومن رواية قتادة قال فلا ادري في الثالثة او الرابعة
فاقول يا رب فما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود وعن ابي بكر وعقبة
ابن عامر وابي سعيد وحذيفة مثله قال فياتون محمدا فيؤذن له وتاتي الامانة والرحم
فيقومان جنبتي الصراط وذكر في رواية ابي مالك عن حذيفة فياتون محمدا فيشفع فيضرب
الصراط فيمرون اولهم كالبرق ثم كالريح والطير وشد الرجال ونبيكم صلى الله عليه وسلم على
الصراط يقول اللهم سلم سلم حتى يجتاز الناس وذكر آخرهم جوازا الحديث وفي رواية ابي هريرة
فاكون اول من يجيز يومئذ وعن ابن عباس رضي الله عنه عليه السلم يوضع للانبياء منابر يجلسون عليها
ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصبا فيقول الله تبارك وتعالى ما تريد ان اصنع
بامتك فاقول عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل
الجنة بشفاعتي ولا ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد امر بهم الى النار حتى ان خازن النار
ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من نقمة ه ومن طريق زياد النميري عن انس

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق الارض عن جمجمته ولا فخر وانا سيد
الناس يوم القيمة ولا فخر ومعي لواء الحمد يوم القيمة وانا اول من تفتح له الجنة ولا فخر فاتي
فاخذ بحلقة الجنة فيقال من هذا فاقول محمد فيفتح لي فيستقبلني الجبار تعالى فاخر له ساجدا وذكر
نحو ما تقدم ومن رواية انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاشفعن يوم القيمة
لاكثر مما في الارض من حجر وشجر فقد اجتمع من اختلاف الفاظ هذه الاثار ان شفاعته عليه
السلم ومقامه المحمود من اول الشفاعات الى اخرها من حين يجتمع الناس للحشر وتضيق بهم
الحناجر ويبلغ منهم العرق والشمس والوقوف مبلغه وذلك قبل الحساب فيشفع حينئذ
لاراحة الناس من الموقف ثم يوضع الصراط ويحاسب الناس كما جاء في الحديث عن ابي هريرة
وحذيفة وهذا الحديث اتقن فيشفع في تعجيل من لا حساب عليه من امته الى الجنة كما تقدم في
الحديث ثم يشفع فيمن وجب عليه العذاب ودخل النار منهم حسب ما تقتضيه الاحاديث الصحيحة
ثم فيمن قال لا اله الا الله وليس هذا لسواه عليه السلم ه وفي الحديث المنتشر الصحيح لكل نبي دعوة
يدعو بها واختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة قال اهل العلم معناه دعوة اعلموا انها
تستجاب لهم ويبلغ فيها مرغوبهم والا فكم لكل نبي منهم من دعوة مستجابة ولنبينا منها ما لا يعد لكن
حالهم عند الدعاء بها بين الرجاء والخوف وضمنت لهم اجابة دعوة فيما شاؤوا يدعون بها على يقين
من الاجابة ه وقد قال محمد بن زياد وابو صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه في الحديث لكل نبي
دعوة دعا بها في امته فاستجيب له وانا اريد ان اؤخر دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة ه وفي رواية
ابي صالح لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته ونحوه في رواية ابي زرعة عن ابي هريرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)